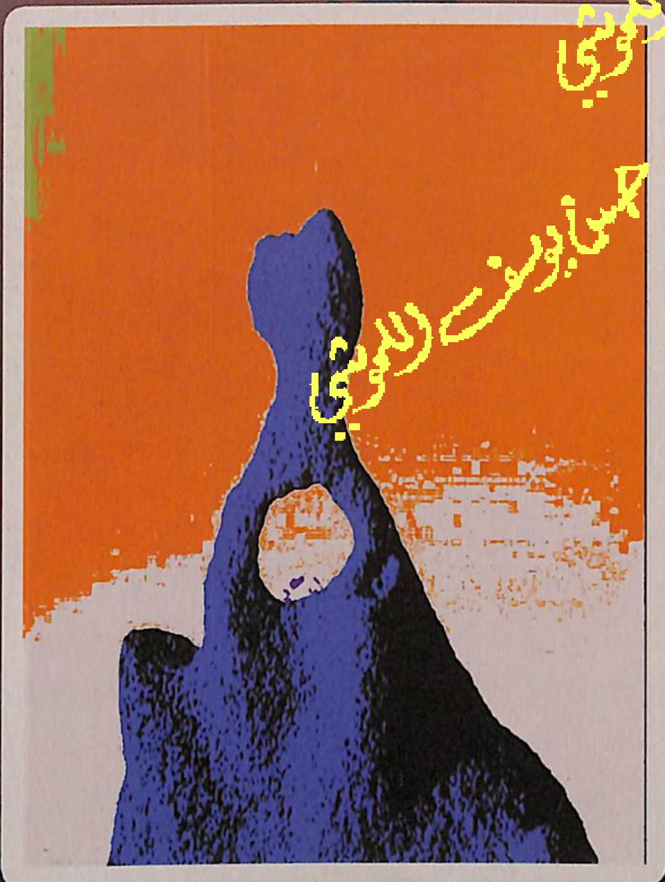
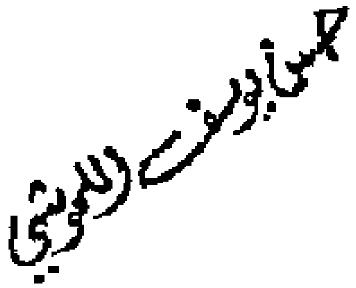
الأشياء التي لا نتوحد فيها ليست لنا

شعر



فتحي عبد الهادي الورشفاني

مجلس الثقافة العام



الأشياء التي لا نتوحّد فيها ليست لنا

إصدارات

مجلس الثقافة العام

الأشياء التي لا نتوحّد فيها ليست لنا

شعر

فتحي عبد الهادي الورشفاني

الناشر

مجلس الثقافة العام

اســـم الكـتاب	الأشياء التى لا نتوحد فيها ليست لنا - (شعر)
اســـم المؤلـف	فتحي عبد الهادي الورشفاني
سـنـة النــشــر	2008 م
رقــم الإيـــداع	752 / 2008 م
الترقـيم الدولـي	9 - 677 - 38 - 9959 - 978
تـصميم الغـلاف	علي العباني
التنفـيذ الفنـــي	دار قباء الحديثة - القاهرة

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس - مجمع المؤتمرات - سرت

هاتف 002185468622 - بريد مصور 002185473161

فـرع طرابلس - عمارة الواحات - شارع عمر المختار

هاتف 00218214449894 - بريد مصور 00218213335388

ص ب 2764 طرابلس

فـرع بنغـازي - الفويهات الغربية - الطريق الدائري الثاني

هاتف 00218612241577 - 00218612241578

بريد مصور 00218612241576 - ص ب 9351 بنغازي

بريد إلكتروني - LCC2_2005@Yahoo.ca

الإهـــداء

إلـــى

حبيبتي هنـاء

احتمــال مـا

التي تدور مثلنا

عارية من يقين يتلبّسها

ومن وجه يبكينا ويرحل

رائحة دم تقترب

صوت يخرسه الألم

ليس هناك متسع هراء لرصد لسعة أنثى

لا تعرف الجنونْ

التلسكوب الذي يسكننا لا يتوهْ

يتخيل عدد المسامير التي دقتها الخيانات في نعش عاشق

والألوان السوداء والبيضاء للفرح البعيد

لا نستطيع الاشتعالْ

نريدُ أن نرحلَ بدون المسماة حبيبة

ليست من النوع الذي يمكن العيش فيها

غاية في التنوع

وتحتوي على حالات لا يمكن الاتكاء عليها

على شاكلة صبارة يدغدغها نسيان

المجرة التي تراها العيون

بنت ..... تقودنا ككلاب عمياء

ككوكب أخضر لا يشم ورده

ملحه المسكوب في الجرح

ضحكه على بياض يخدعك

الفينيق الذي يذهب بقدميه

طائر أبيض مشتاق

النسيان الذي لا يخمده الزمان

أحلامنا المكدسة بعربة يجرها وهم يتقن لعبة الزحلقة

الشتاء لم يعد

الصيف كذلك

الربيع المملة طقوسه

الخريف الشماعة

كل شيء لم يعد

نهفو لسماء

مكتظة بالدعاء والأحلام

الطريق إليها ليست أحداقنا

النبضات التي نصرها لأجلك

تموت

العيون التي تشتاق إليك

تموت

الظل الذي يسحرنا

يموت

الترنم الذي يسعدنا

يموت

اليقين الذي ينبت من رائحة دموعنا

يموت

الغد لا يفضي إلا إلى أمس يموت

الذي يتكلم تحرقه الأرض

الذي يعشق تعلقه السماء

لا يحبك ويكرهك ما مثلنا

نصرخ بوجهك

بعطرك

باسمك

ببياضك

بجذورك

بعيونك بصوتك ببكائك برعشتك

رهائن

لجناح لا يعرف أين يطير كل هذا الوقت

الزمن الذي نملئه يبددنا

الريح التي تتسول زفيرنا تشهقنا

نشتاق لموت كي نسافر إليك

مرفأك القديم تغرقه الكلمات

شمسك لم تزل تشرق في وجوهنا

لذا يا الظل

لا نريدُ شيئاً

لا نهابُ شيئاً

نحبك أيتها الدقات

شهيق الورد زفير المحبرة

الذين تؤطرهم الأفئدة

صاروا لغيرنا

ما من أبدية إلا والصفر مطيتها

إغواء سنبلة ببعض الدموع

هذا الريق البخيل

وسادتي

بوصلة للتيه

صندوق تملؤه الخيبات

كتب تفهرسها الاستحالة

هي ثملة

من رحم الوجود

تلقننا عناوينها

الكلام النبي

شرنقة غواية

عد للتراب المرآة

تر نرفانا الروح

اللون الضوء

الصمت، الصدى، الغياب ....

المارون خلسة فوق سرج الحكايات

الجحيم، الحيوانات اللغوية ، الحشرات اللغوية

الطفيليات اللغوية

الأنثى السراب

القهوة المرة

انكفاءة الشهوات العناكب

ما من ليمونة تهيج الشقوق

تابوت

تغازله ذبابة

أعمدة الطريق عماء مدينتي

تراها ولا تراها

آثرت أن تكون ضحكة صغيرة

لحرف خنجرها

لورقة غمدها

القاتل والمقتول

نحن

الكلمات شرايين وأوردة

ما أكرم الأمس

ما أبخل الغد

وجه السؤال في ادعائه الوضيع

هرطقة

طنين

ماء الوجه احتمال

الذات، الرماد، الأزل ...

لهب يطفئه الكأس

اللوح المرمري بريق النمش

وقار صمت

قار بوح

قشعريرة الامتطاء

بوذا يهدي سكراته

يسوع يرتل نبواته

هيلين فوق سحاب الشعر تتعرى

الحنو

ليس غيرك

شرفة البياض

الذات المرايا

مملكة الرماد المنفضة

سيدة الرشف المقاهي

الذكر رب الأنثى

طاوعيني ومني لغة الصمت

تواضعي فراشة

مداري الشمس

زيت القناديل ندى يتوسطك

دقيق الليل الشفاه

بيداء..

راية سوداء

عكاكيز التمني .

2005 م

الشيء الذي لا يُحَب

كانت ألا تقولها قبل البدء

نرمقها

ترقص أمامنا

تضاجعها العيون

الشيء الذي لا يحبّ

ربما لسنا نحن ولا هي

نهادن الغبار ككتب ملت حياتها

يقال في زمن ما تولد من العماء البصيرة

ثم تؤوب تارة أخرى

نلعن شرودها الغبي

وهجها ذائع الخيانة

على غير صورة واحدة

تخدعها النشوة

بدونها لا طريق للبياض

كالظلّ نقوده ويقودنا

لا تغادرنا

نعرفها غيمة تتدلى من سقف سماء

تغرقنا في رذاذ الأمنيات

بألف وجه كالأساطير

رفيفها الطفيلي

في زمن تسافر الذات للقديم

الطين الزئبقي تسوقه المرآة من أذنيه

تريه الأشياء التي خدعته

يتظاهر بالبلادة والجنون

عماه من يقنعه

المرآة مرضعة الشك

في المكان ذاته يتلاشى كل شيء

مثلما ينبت كل شيء

الوجه السرابي

الهمس المخبأ تحت إبط الوقت

أيها المغامر لك ما تشاء

البحر أو السقف أو البكاء

الصوت الآن يأتي

اهجر كل أمل لك

لا أستطيع

تستطيع يا الأحمق قبل البدء

الشيء

الذي

ليس

له

أمل

بأن

يحب .

2005م

مـــاء ومـــلـــح

(ب)

الماء دم السماوات

لست أعرف

ما الذي يخبئه في مجرة القبلة

رعشة

يشعلها الاحتكاك بين مرمرتين.

(ر)

البعيد لقاء يغيب

يمز ثديي مسرته

ناحية القريب

يتوكأ على ليل المدينة

وينشد آخر الثرثرات

حول حافة الفنجان

(ن)

أيها التبغ الرفيق

لك أكثر ما لي

من الوقت

(ي)

ماذا

عن عين خجولة

تسترق النظر

من ثقب القصيدة ؟

(ق)

الملح

يأكل حنطة الجسد

يمضغ تفل الخراب

يبول على نفسه

الملح يبكي باتوس

الملح

يعرف

أنها لعبة قذرة.

2005 م

الأشياء التي لا نتوحّد فيها ليست لنا

نسكن الملح ويسكننا

ارتعاشة اللسان والعيون والأصداغ

لأجلك يا البعيدة

نستسيغ الهراء

نرطّب بالوعد تين أنوثتك

أيتها الظامئة

غيبوبتك المضاءة

نتسلق حبلها السري

نكون أعشاشا لعصافيرك

نروي وردك بالريق

نخربش جذورك بالرموش

أيتها الطزاجة الآفلة

نخرج كما دخلنا

نستيقظ كما منامنا

نذوب في الانتصاف

من الطين رائحة دمك

من الزرقة زقزقات أموائك

ومنَّا الرماد

وجوهنا تؤسطرها الذكريات

بماذا نطفئ جمرك ؟

بماذا نسقي أحلامك ؟

بماذا نبيد حشراتك ؟

نخاف منا

ألاّ نجد الدرب إليك

نتوه كعقرب الساعة

اسقينا بحكمتك يا الكلمات

خصينا بأجنحة

بتمرد يقتلنا فنحيا

النافذة لا تفضي إلى فجر

أوراقنا، كأقلام، ككتب، كمنفضة، كفنجان قهوة

كمرناة

نهشمها بالبصق

لا وقت لدينا ننفقه في رسم حميرك، ثعابينك

قرودك

صراصيرك، ذبابك، بعوضك

الأشياء التي ديمومتها القمامة

الأشياء التي لا نار ولا ماء ولا هواء ولا تراب ولا

حتى

سماء ....

الأشياء التي لا نتوحَّد فيها ليست لنا

الأشياء التي لا نتذوقِ ملحها عفونة

ننقر بابك أيتها الفاء

فتحكمين المزلاج .

2005 م

مـــوال

الزمن

يروي حكايات الهوى

القمر

الزهرة

الشمس

عائلة سعيدة

وأنا الحزين !!

جينوس

يرشف

قهوة الصباح

يغني

الشجرة لن تبوح بالسر

وإن تفرقت أغصانها

وأبي قبيس

لن يخاف الماء

لذلك لن تبوح السماء

بالسر

في هذا الأبد.

2002 م

أزرق

المدينة

الحب

مملكة النساء

أحجية برمودا

وبراق الأنبياء

وتثاؤب المآذن

الكنائس

وشتاء هذا العام

يلملم غيماته

ويغادر

لا ندري أنلتقي ثانية

ونتعانق

ليلتهمنا الغناء

ليطعم أوتاره

ويصافحنا البحر

في كل غروب

نحتضن بلوراته

نسأله : كم من عشيق حاورك ؟

كم من تقي خانته أمواجك ؟

فصار مائدة للأسماك

(ليس هناك شيء اسمه الموت)

حقًا ليس هناك ما يدعونا للبقاء

ليس هناك ما يدعونا

للفرح أو البكاء !!

كالطواحين

ندور وندور

نبحث عن العطر

عن المدينة

عن الحب

عن مملكة النساء .

2002 م

أغنيـاتك

(أ)

لتكبل في حزن
بمدى الأغنيات

(غ)

أنصحك ألا تقترب
من
غواية العطر
أو تبيع وردك
اطمر شوقك
إنك نبي بصمتك

(ن)

قليلا من القبل

كي يقتلنا حرفك الأخير

(ي)

لحظة

اثنتان

أبد

(أ)

ناديت أحذيتي

وأقلامي

وقمصاني

وعلب التبغ

ليس سوى وجهك في الحائط يشنقه مسمار

(ت)

عليكم بهذا الصهيل

فلا

أقصص عليكم سوى موتكم

(ك)

مسكينة الغيمة

التي تطمع في برق

يضاجعها.

2004 م

إيقــاع الصَّـدَى

المئْذنة النَّائمة

تَنْتَحِبُ

والحائِط يسبح

في مبكاها

ينساب غيمُها أنهاراً وجداولَ

تهدي قوارير البقاء

لمن أدمنوا

نخبَ الخلود

تغني أغنيتها الوحيدة

يا لسيوفَ الزَّمن

الصدئـة

يا لخيولِ العابرين الخشبيَّة

تطرِقُ أبوابَ

السّاحـات

تـرسـم أحـلام الأنّات

تَعْزِفُ إِيقاع الصَّدى

يا مدى، يا رَدَى

بوجنتيهـا

ظِلالُ النقاء

وَرَمْز الحياة

وحبٌ لا ينتهي !!

جبينها الموسوم بأَزْمِنةِ الشّقاء

تنتظرُ ملاكها الليلكي

تُعطّرُ نَهديْهَا

في كلِّ مساءٍ

وعِندَ اللَّيل

يتلاشى القذى

لمْ تعدْ ترى الدُروبَ المُثْقَلة

بقوافِلِ الخُطُوب

تَمنحُهَا شرنقةَ الانتهاء

ونزفُ الوريد أناشيدَ

تُغنيها في كُل عيدٍ

تطوفُ كاشفة النَّهار

رغم الشتاءات

وترقصُ كالمجنونةِ

فوق الماءِ

تبحثُ عنْ وليدٍ

لربَّما قذفهُ البحرُ

كلُّ مَنْ رآها هَواها

كلُّ منْ تصفَّح يديها

مات ولم يصلْ

وتسمو مثل النَّخيل

تُعطرُ القِفارَ بشذاها

لا تنامُ

ساهدة الجفنين

تَحْتضِنُ أَسَاها

تَنْشُدُ السَّلامَ

تنتظرُ فَارسها المحبوب

رُبَّما غداً

يفوح الورى

ويَصْدَحُ النَّشِيد

2002/2/15 م

هي الكلمات

بتسابيح مقيدة

وحكايات ودموع

يكتب الصوفي ذاكرة النبوءة

هي الكلمات

بعكازها

تبحث عن رصيف سماوي

في برك الصهيل

ليس ثمة غيمة

في شتاء الأضرحة

ولا عصافير فوق غصن القصيدة

لست أنساها

وليست تنساني

كلانا في محراب الوحشة
كلما جاءت تدحرج حنينها
سكبت زيت محبرتي
وغنيت فوق جمر ممشاها
لا زلت أؤثث ملحمتي
بقليل من فتات
تخبأه اللغة خلف الغليل
لا زلت أنفخ رماد الخيبات
بأهداب الصبر
كثير هو انكسار الليل
قليلة هي أرغفة الصباح
كم من كؤوس المرارة
رشفت آلهة الظل

سأسرج هواجس الرؤية

وانطلق صوب ينابيع الغياب

كي لا يقال عن الشبه

كالاشتباه

والزعتر كرائحة الملح

كلاهما الأول و الآخر

كخارطة تمزِّقها الرؤية

أن لا ترى ما حول الأشياء

سوى صورة يؤطّرها النسيان

ذوات عاكفة حتى الأبد

ترى ما لم يره الهدهد

وهو يحاور ظله

كلانا سليل السلفيوم وساقيه الدامع

المانح غربتنا بعض العزاء

ليس غيابك إلا دليل باخوس

وحكايات جدتي على وقع الرحى

ليس سوى رفاق الصمت الغائبين

وبعض عناوين لأسماء برنيق

الذائحة في ملح مراق بياضه

هي الكلمات

السلفيوم

الملح

وبريق الكريمة أبدا .

2004 م

لا شيء يشكِّلنا مطرا

فليأت ماردك

هذا الوشم من الظلمات

تعرفه وخزات الصبار

وأزقة عشقي الليلية

عبث طفولي

امتصته نفثات التبغ

وطقوس القهوة في الحانات التحتية

لا شيء يشكّلنا مطرا

يداعب بلل الماسات

لا أحد يمسخنا فجراً

ترضعه الحارة المنسية

ينسيها القبح الراعف

منذ أن طمروا فاطمتي

لاشيء يشكّلنا بياضا

يغطينا كحيطان أثرية

أرانا صحراء وكتابا

نمجد غزوتنا الوهمية

أبدية مثل الشرفات

تمضغها أهداب الصمت

لا شيء يبشرها بفرح

يمخض من زبد اللعنات

لبنا للأيتام

أرانا يا ملح الأشياء

ذاكرة نقرؤك جليا

تحذرنا كي لا ننساك

وبذرتك الأولى

تدثرنا بصحو أزلي

صحو أزلي لا يظلم

يغطينا بعري الروح .

2003 م

هيْتَ لكَ وتفرٌ مِنَ الْوَعْد

قالوا: (ليبيا تصحرت ، القيظ اختلس الرطوبة ، فناحت الحوريات مهدلات الشعور ونعين جفاف الينابيع والبحيرات)

دمنا رصيف

ارشفي أيتها السافلة

ماتيٍّسر

من مواويل المقاهي

هذا أوان الارتواء

لمن تترك الفناجين إذن

قهوتنا

المنضدة

هراء الأصدقاء

سجائرنا العابرة الذات

الأشكال ذات المقاود المتدلية

رائحة الأنثى

دمنا بحر

لا يغرق إلا ساكنه

دمنا

زيت الكلمات

زفير الترقب المفضي إلى اللاأين

دمنا تراب

تعذبنا ألقابه الكثر

عصافيره العالقة في غصة النواح

لا تغادر وإن ضمأت

أيتها الساقية حجري

من النحيب فوق جثثنا

(أم قطمبو)(*) راثية قطيرات الماء

لا تجني شيئاً حيالَ هذه الخساسة

طنين حشرات ضارة

مسخ وراثي، إرثُ نعامة مجنونة، خِراف بين مخالب ذئاب

وسكاكين مناسبات تافهة

عبر بياض المرآة

يرى الهائمون على وجوههم

الليل مائدة

والنهارَ قناع

سحرة يرقصون

يعتصرون من ضرعِها

(*) من الطقوس الليبية القديمة ، هيكل على هيئة امرأة يحمله الأطفال ويطوفون به في الأزقة للتضرع من أجل نزول الغيث .

معجزات لرأس السنة

بطن لم تلدْ أبدا

تبرأت من أجنَّتِها

السيف يحز شفرته

ودمكِ القربان

يا للكِ من أمٍ

يسرقون صواعك

ياربتي

من ينفخ في الكلمات

ضخبُكِ الولادة

مواتكِ الأبد

صمتك الضرير

عيون لا هثة خلف ظللكِ

مسكوبة أشواقكِ

كعلم

كحلم عاثر

كنغم

يا لكَ مِنْ وعْدٍ

هيْتَ لكَ

وتفر ....

هيت لكِ

وتفري من الوعد.

2005

أديم تائه

انتظرنا كثيرا

يصفعنا زحام البعيد

دونما نبأ عن آخر القادمين !!

من بعثر مسامات السؤال

بعلامات ترقيم للخطايا

وبصكوك غفران هزلية ؟

هذي أشلاؤنا جثث

فوق أديم تائه

عقارب تلذغ نفسها

وعثث ترشف أبخرة البن

نساء بلا نهود يطفن

أي طعمٍ لدقةِ الساعة ؟

طلاءٌ يمضغ لونَه

وجدرٌ تساقطتْ قبلَ أوانها

شقوقُ الأمنيات الغائرة

من عسف الحنين المكابر

إيماءةً لبيتٍ يطرقُه الفجرُ

رخامُ النبضِ يحضنُ

إيقاعَ نسيانه سائلا:

بكم الغد الآن ؟

يلثمُ صدى دمه

بطقوس غربتِه

فيردُّ الصدى:

لن أسأل

عن غيمة قبَّلها مسيح

أو ....!!

يا غصَّة شطآني

كم الساعة

الآن ؟

2002 م

صباح الثغاء أيها البعيد

عارٍ حتى من لحمه

كتلك الوجوه التي لا تنام

البطون لا تهضم سوى الهواء

بطن سحابة عاقر تشتاق لسعال كلب ينكحها

يا البعيدة ككل عام

لا نرى سوى إصبعك الوسطى

تلوح لنا عبر المرناة

وفي الشوارع

وفي كل بقعة دم

وفي الأشياء التي يهواها الموت والكساد

أهلاً بك

تترصدك الشفاه

وغراميات محقونة بالفقر

وأمهات يفضن بالحسرة

وشياطين إناث

يفكرن كثيراً في خيانة عابرة

وظل يضحكه

غبي يدخل مزاج أمومة

فينجح

لا يتطهرون أبداً ويحافظون على صلاة الجمعة

عيون موتى يطالبون ببدل حياة

كالذي يقرأ النشرة الآن

قنفذ يتعلثم

ثم يعطس على الهواء ويضحك

انظر يا الوعد

الرأس حسب شروطك

ينام الطيبون تحت شرفة سماء

مزدحمة بالوعود

لا صباح ولا هم يحزنون

إلينا بمرة

ولا تعتمد على أحد

لأننا بكل سذاجة سنرقص

سنرقص

سنرقص

سنرقص حولها ولا ننام

انتهـــاء

(1)

يتقوقع وحيدا

لايملك

سوى ليلها

بالكاد ينطق

ببعض ما تجود

به قطراته

من آهات !

(2)

لا يستطيع

أن يذهب

لبطن الشمس

الطريق موصدة بالمسدَّات

لذا يعود

يرطم بقدميه

الأرض ليمتلئ بقوة

الارتفاع

(3)

ثمل يا صاحبي

عندما

تغني عن حلم

بأن يصير

خبزًا نأكله

لأننا لا نملك

غير هذه الألواح

والبياض الرضيع

يلتهم كلَّ

دراهمنا

التي ندِّخرها

(4)

ليست النهاية

كالبداية

إلا في حالة واحدة

أن ننتهي

(5)

ليست البداية

كالنهاية

إلا في حالة واحدة

هي أن نبدأ.

2002 م

مزّقها لتصعد

يقال

إنك ملجأ العشاق

موغلة في النهايات

يلدغك الحزن كالبعوض

اللسعات كرؤوس هذا العيد

نشتاق إليك يا البعيدة

لفرحك القديم

لوجهك النقي

لهدوئك الأبدي كولادة شمس

ثمة شوق لا ينتهي

ثمة أنفاس لا يحسً بها سوانا والعصافير

كورقة وعد فوق لسان رصيف

كهفيف نعناعة في مزهرية

تتدلى من حائط بشرفة سماوية

كبوح يسافر في أبدك

ينشلنا من أبد لا يرحم

من وجهك تسمو خطايانا

يا التي تغرقنا في الحزن ونحبها

أقرب إليك من دقة في قلب زحل

نمدُّ حنيننا

فلا يعود القديم

ولا القمصان

ولا الشامات

لا شيء

لا شيء غيركِ

يا التي ينام المخبرون فوقها كـكلاب مريضة

وأناس طيبون لا يرددون السلام

يلعنون الصباح المقلوب كسلحفاة على ظهرها

يلعنون شهادات الجنسية، وسجلات الدوام المقفلة بعد الثامنة

بالضبط

كل شيء باقٍ هنا

أربيل

زين

زيار

وأنتِ

الصورة لا تزال المسمار يشنقها وتضحك

الصورة مثلنا يشنقها وجهك

شهيقك

زفيرك

وردك الكردي

فستانك الأزرق

على رؤوس الشوك يزحف شوقنا

للوراء

نمنحك الوقت كله فيركلنا غروبك

باحتقار

البحر لبن أسود والسماء بقرة

والذاكرة ورق

الله

مزق رؤاك وأصعد

بساطك الوجه ذائع الإغواء

وعصاك الرعشات لتهشَّ بها على ثغاء

الجرح .

2004 م

أنا الليل وأنت المسألة

أنساكِ وتعودين

كالحلم

كالليل

كالأحزان

وتعودين

هو المنى

ما تدخرينه ساعة التجلي

نبذ بأسره يصقلنا

كأغنية شاسعة الحدق

للرجفة ساعة ألقاك

طقوس الارتواء

منبث فيك

دونما إتاوة أدفعها

ليس سوى رجفة القلب

أهش بها على بضع أمنية

إذ رأى ما أرى

حينما طأطأ الشوق رأسه للتمني

بريء من إغواء الربّ للوصايا

ومن تلاوة تروضها عيون الخيانات

أهلاً بالغيمة العابرة

وهي ترتق ثقوب الجدب

وتدعك بالملح ملامح الذات

أهلاً بغريبة الأطوار

الآتية بعد صبارة الأجل

أنا الليل وأنتِ المسألة

تؤججني وجاهة الشوق

ومطية اللهاث وانسحاقي

هيه نورسي

لا تلام إن مسخوك حطابا

أو مئذنة أو بوقاً

هو الرتل

إذ لم تسايره

باعك بريق الحرف بخسا

وسكن حشاشتك

حتم من التيه

أنفثك وتسعليني

تخدرين ناصيتي ببلل الشهوة

هي خطىً متأهبة

ومجيء بطيء

ينتظر معجزة الظل

وولادة الروح من المرآة

هو كوخ من الشمع

حينما تباغته السويعات

تذوب أركانه كسكينة صوفي

تغرقه أول وآخر النساء

2003 م

ما نـراه بوجهك

شـيء ما

يتصفح بفضول نزق

ما تخبئه ذاكرة أعمى

أقنعة لصعاليك يشنقهم الحنين لغزو قديم

رائحة أنفاس أخيرة لعاشق خدعته المسافات المحاصرة

أمنيات مصنوعة من أحداق الموتى تسافر إلى ما لا نراه

ورق خالي الوفاض يتودد لمراحيض سافلة

موت متخيل كظل ترسمه فيدوسه نسيان فوق قارعة حلم

أشباح لا تليق بكل هذا الخوف

نراها بوجهها البعيد

سيندم اندهاشها الملون على بياض بريء

ذائح فينا ومفطوم

عن خاتم يطارده متسولون لا يفهمون لغة الطير

ولا يعرفون كيف يحضن شاعر ما تجربته الغجرية

ويرشف بسخاء فمها الندي

من يعشقها يفقدها للأبد

تلك التي لا يعرف إلى أي قرن تنتمي

بلا معنى لا تقل بلادتها عن غرابتها

لا يعثر عليها إلا في جميع الأشياء

نقبلها بلا شك ولا يعيرنا رمادها

تجيء عارية إلا من دموعها

بهية في ارتعاشها اللانهائي

ليست كائن من كان

ولا بحاسة ما أحاطتها

الغريبة عن كل شيء معجز

بوداعة جمة تغسل نتانة غيابنا

وتسحق أوهامنا باليقين

وأحزاننا بإشراقها الدافق .

2006 ف

الفهـرس

الموضوع	الصفحة

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة

مكتبتي الخاصة

على موقع ارشيف الانترنت

الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

تنفيذ الطباعة والتجهيزات الطباعية

دار قباء الحديثة

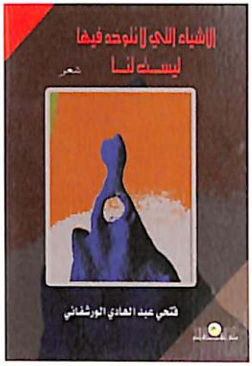
للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة

جمهورية مصر العربية

16 عمارات العبور - شارع صلاح سالم - مدينة نصر

تليفاكس 02/22621365 - محمول 0123140315

E-mail: modern_qubaa@hotmail.com



يقدّم مجلس الثقافة العام للقارئ الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة ، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً ، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آمِلاً إسهامًا جادًا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.

مجلس الثقافة العام